{ قرد } (ه) فيه [إيّـَاكم والإقْرادَ قالوا : يا رسول اللّه وما الإقْراد ؟ قال : الرجل يكون منكم أميراً أو عامِلاً فيأتيه المسكين والأرْمَلة فيقول لهم : مكانَكم حتى أنظُرَ في حوائجكم ويأتيه الشريفُ الغَنِيّ فيُدنْيه ويقول : عَجّلوا قضاء حاجته ويُتْرك الآخَرون مُقْرِدِين] يقال : أقْرَد الرجُل إذا سَكَت ذُلاً (روى الهروي عن ثعلب : [يقال : أخرد الرجل : إذا سكت حياءً . وأقرد : إذا سكت ذلاّ]) وأصله أن يَقَع الغُراب على البعير فيلُقط القِردان فيقَرّ ويَسْكن لما يَجِدُ من الراحة .

(ه) ومنه حديث عائشة [كان لَنا وَحْشٌ فإذا خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم أسْعَرَنا قَفْزاً فإذا حضر مَجيئُه أقْرَد] أي سَكَن وذَلّ .

(س) ومنه حديث ابن عباس [لم يَر بتَقْريد المْحرِم البَعيرَ بأساً] التّـَقْرِيد : نَزْع القِرْدان من البَعير وهم الطّـَبّـُوع الذي يَلْصق بجِسْمه .

- ومنه حديثه الآخر [قال لِعكْرِمة وهو مُحْرِم : قُمْ فقَرّـِدْ هذا البعير فقال : إني مُحْرِم فقال : قمْ فانْحَرْهُ فنَحَرَه فقال : كم تراك الآن قتَلْت من قُرادٍ وحَمْنانة] .

(س) وفي حديث عمر [ذُرّـِي الدّـَقيق وأنا أَحِرّـُ (في الأصل واللسان : [أُحَرّـِك لك] والتصويب من : ا ومما سبق في (حرر) 1 / 365) لك لئلاّـَ يَتَقَرّـدَ] أي لئلا يَرْكب بعضُه بعضاً .

(ه) وفيه [أنه صَلى إلى بعيرٍ من المغنم فلما انْفَتَل تناول قَرَدَة من وَبَر البعير] أي قِطْعة مما يُنْسَل منه وجَمْعُها : قَرَد بتحريك الراء فيهما وهو أرْدَأ ما يكون من الوَبر والصوف وما تَمّـَعط منهما .

(ه) وفيه [لَجَؤُوا إلى قَرْدَدٌ] هو الموضع المرتِفع من الأرض كأنهم تَصّـَنوا به . ويقال للأرض المُسْتَوية أيضاً : قَرْدَدٌ .

- ومنه حديث قُسّ والجارود [قَطْعت قَرْدَداً] .

- وفيه ذِكْر [ذِي قَرَد] هو بفتح القاف والراء : ماءٌ على ليلتين من المدينة بينها وبين خَيْبر .

- ومنه [غَزْوة ذِي قَرَد] ويقال ذُو القَرَد